

## ترجمة المصطلح اللساني و منهجية تنميته في المعجم المتخصص

(معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي عينة )

أ.ملال وهيبة

أ.د/ الجودي مرداسي

جامعة الحاج لخضر باتنة 1 (الجزائر)

wahibamelal05@gmail.com

المخلص

- المصطلح اللساني وحدة لغوية متفق على محتواها الدلالي، وهو مرتبط بحقل علم حديث ألا وهو "علم اللسان" الذي شهد تطورا استحدث "انفجارا لغويا" -على حد تعبير محمود حجازي- نتج عنه تعدد في المصطلحات اللسانية، مع اختلاف الترجمات للمصطلح اللساني الأجنبي الواحد إلى اللغة العربية. ما جعل الكثير من العلماء يندفعون لوضع معاجم؛ بغية تنميط المصطلحات و تذليل صعوبات التواصل. على هذا الأساس جاءت هذه الورقة البحثية الموسومة ب: ترجمة المصطلح اللساني في المعجم المتخصص، ومنهجية التنميط (معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي عينة). بهدف دراسة المصطلح اللساني في ظل انتشار الفوضى المصطلحية، وتسليط الضوء على مسألة توحيد المصطلح و تنميته، ناهيك عن محاولة تثمين الأعمال المعجمية العربية المتخصصة، وصولا إلى نتائج و توصيات.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني- الترجمة- منهجية التنميط- معجم متخصص**Summary**

the linguistic concept is a linguistic unit that linguists agreed on its conceptual content, it is related to a lexicon of new field of study called tangué science which had witnessed a huge development that brought a linguistic explosion as Mehmoud Hadji said . This leads to a variation in linguistic concepts with different interpretations to the only western linguistic concept in Arabic which made a lot of linguists run to create dictionaries in order to form concepts and facilitate communication issues .Starting from these ideas comes this research

paper intitled(interpreting the linguistic concept in special dictionary and uniting methodology (the new Arabic linguistic concepts ) for Mouhamed Rashad HamzaouiAyina for the purpose of studying the linguistic concept in light of dominance of conceptuelchoatic and spoting light on the issue of uniting and forming it, rather than the attempt to rise the spicial Arabic dictionary works passing to results and .....

Key words : linguistic concept ,interpretation , uniting methodology , special dictionary

### مقدمة:

اللسانيات علم حديث في الواقع العربي، ما جعل ترجمة نظرياتها ومفاهيمها ضرورة لمواكبة الحداثة العلمية والتقنية. لكن هذا التطور اللغوي انعكس سلبا بحيث أصبحت المصطلحات اللسانية الحديثة تغزو فضاء اللغات، فإرضاء على اللغة العربية خاصة ضرورة الاعتماد على منهجيات حديثة، ليجد الباحث نفسه وسط فوضى مصطلحية شاركت فيها عدة عوامل منها: النزعة الفردية في وضع المصطلح، وعدم التنسيق الجماعي مع الهيئات المسؤولة ناهيك عن سلبيات الترجمة، والمتمثلة أساسا في تضارب الترجمات للمصطلح الأجنبي الواحد، وانتشار الازدواجية اللغوية. من أجل هذا وضعت المعاجم المتخصصة بغية إزالة الغموض و توضيح المدلول، وتسهيل البحث المصطلحي. فهل سلمت هذه المؤلفات هي الأخرى من المترادفات؟، وهل هنالك مبادئ لمنهجية تتميط المصطلحات؟ على هذا الأساس جاء هذا البحث الموسوم بترجمة المصطلح اللساني في المعجم المتخصص ومنهجية التتميط (معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي عينة)، متبعين منهجا وصفيا، تحليليا حرصا على وصف، و تثمين الجهود اللسانية في الميدان المعجمي. لتتناول هذه الدراسة المحاور التالية:

- المصطلح / علم المصطلح (ضبط المفاهيم) - المصطلح اللساني - المصطلح والترجمة - المعجم المتخصص - الجهود المعجمية العربية والفوضى المصطلحية - منهجية التتميط عند الحمزاوي - معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية (دراسة وصفية)، وصولا إلى نتائج.

### I - المصطلح / علم المصطلح (ضبط المفاهيم):

المصطلح هو اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما، ما لم يكن متداولاً بين جماعة من الناس فيما بينهم، ونقل اللفظ من معنى إلى آخر لمناسبة بينهما، ولم يستعمل العرب مادة مصطلح إلا في فترة متأخرة، وكما قال محمد كامل حسين: كل علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة. والعلم الذي يدرس المصطلحات من حيث المعنى، والتطبيق، والاستعمال يعرف بعلم المصطلح. وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، وهنا اتضحت أهمية علم المصطلح في الربط بين المصطلحات ومضامينها، وهذا الأمر يحتاج إلى بحث متخصص للاهتمام بوضع المصطلح تبعاً للمعنى الذي يدل عليه<sup>1</sup>.

عموماً علم المصطلح من المفاهيم الحديثة في علم اللغة، يهدف إلى وضع قواعد، و معايير للمصطلحات العلمية، والتقنية الحديثة. وأخذ يستمد نفوذه في الدراسات اللغوية بعد غزو المصطلحات اللغات "تغزو تلك المصطلحات و المعلومات كل اللغات، كرها وطوعاً فإرضة على اللغات الحضارية مثل العربية تحدياً شديداً الوطأة..."<sup>2</sup>.

## 2 المصطلح اللساني:

وفي تعريف المصطلح اللساني نجد أن "المصطلح المترجم هو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس اللساني العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلاً للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات خلال القرن العشرين"<sup>3</sup> فهو ذو دلالة لغوية أصلية في اللغة العامة لتنتقل بعدها هذه الدلالة من الاستعمال الخاص إلى فضاء التخصص المصطلحي .

و المصطلح اللساني عند يوسف مقران ثمرة تقاطع بين علم المصطلح واللسانيات حيث يقول "لكن هذه المرة بهدف حصر (المصطلح اللساني) مصطلحياً و لسانياً (أي الاستقادة من المصطلحيات و اللسانيات معاً) كوحدة معاضدة للتفكير اللساني ومدمجة في الخطابات

<sup>1</sup> إسماعيل ونوغي، برمجة تعليم علم المصطلح من الأولويات، مجلة الممارسات اللغوية، ع 24، الجزائر 2014، ص 58.

<sup>2</sup> محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها ط1، دار الغرب الإسلامي ط1/ بيروت 1986 ص 9.

<sup>3</sup> يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، ط1، دمشق/ 2007 ص 128.

والنصوص المتخصصة الناقلة لذلك التفكير بشكل قاطع<sup>4</sup>، وبما أن اللسانيات علم حديث، دعت ضرورة معرفته ومعرفته مرجعياتهم مدارسهم، ومختلف نظرياتهم، وخاصة مصطلحاته إلى ترجمته، وإن كانت هذه الترجمة فقدت - مؤخرًا - منهجيتها وتقنياتها، مما أحدث تعددًا، وتضاربًا في مقابلات المصطلح الواحد، واختلاف في ترجمات المترجم الواحد، وتباين حتى على مستوى المقابلات نفسها.

صفوة القول أن المصطلح اللساني هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون، للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية ويمكن "أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيه أعمالًا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية"<sup>5</sup>.

### 3 المصطلح والترجمة:

-شهدت اللسانيات العربية حركة ترجمة خلفت عددا كبيرا من المصطلحات اللسانية، إذ نجد للمصطلح الأجنبي الواحد مقابلات عديدة، و مصطلح "اللسانيات" خير مثال؛ لأنه ترجم إلى ثلاثة وعشرين مصطلحا: علم اللغة - علم اللسان - اللغويات - علم اللغة العام والألسنية... نستنتج من هذا أن المصطلح اللساني لم يخلق من فراغ، بل له بيئته ذات الخلفية الفكرية والفلسفية... فقبل نقل أي مصطلح من ثقافة غريبة لابد من الإحاطة بتلك الخلفيات، فغالبا ما يحيل كل مصطلح إلى مدرسة لسانية أو نظرية وإسقاط تلك النظريات الغربية على اللغة العربية دون مراعاة خصائص هذه الأخيرة يولد لنا - بلا شك - كتابات أو بالأحرى مصطلحات هجينة غريبة عن لغتنا، لاهي أجنبية، ولا هي عربية... ما أحدث لنا فوضى مصطلحية و أزمة هوية. لنجد أن المتهم الوحيد في هذا المقام "المترجم". من أجل هذا وجب على لمترجم أن لا يكتفي بالجانب اللغوي في نقل المصطلح، وإلا انتقلت الترجمة من كونها وسيلة التعريف بعلم حديث (اللسانيات) إلى سبب في إحداث وضعية مصطلحية يشوبها الاضطراب هذا من جهة أما من جهة أخرى، لابد للمصطلحي أن يكون متقنا للغته الأم و

<sup>4</sup> يوسف قران، دور المصطلحيات في اللسانيات دراسة إبستيمولوجية، أطروحة لنيل دكتوراه، جامعة تيزي وزو الجزائر، 2011، ص 39.

<sup>5</sup> سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، الأردن/2008، ص 341.

للغة الثانية، وبكل الخلفيات الثقافية المحيطة بالمصطلح. والترجمة عموماً هي "ضرورة حضارية و نشاط فكري وعملية لغوية، يفرضها الاحتكاك بين الشعوب ذات ألسنة متباينة، سواء أكان هذا الاحتكاك مقصوداً لذاته أو حاصلًا عرضياً، وسواء أكان مباشراً كما في الحروب والهجرات والاستعمار، أو غير مباشرة كذلك الذي يتم عبر وسائل الإعلام والاتصال"<sup>6</sup> ورغم ضرورتها الحضارية تجد أن الكثير من العلماء يرى أن الترجمة تهمل قضية المعنى، وبما أن اللغة تمثل لنا الثقافة في حد ذاتها، فلا نستطيع إسقاط لغة على لغة أخرى خاصة أثناء الترجمة المباشرة أي عندما ينقل المصطلح من لغة المترجم منها إلى اللغة الهدف حرفياً؛ لأن هذا النوع من الترجمة يظهر ثغرات نتجت جراء تجاهل الخصائص البنوية للغة. ما يجعلنا لا نستطيع أن نستوعب المفاهيم الحديثة سواء كانت في بيئتها الأصلية، أو في البيئة الجديدة.

مع ذلك لا ننكر أن خيار الرجوع إلى الترجمة كان ضرورياً، فقد استخدمتها الكثير من مجامع اللغة كحل منطقي لمواكبة الجديد من المصطلحات الحديثة، والتعرف أكثر على الثقافات الأخرى، فمثلاً مجمع اللغة بالقاهرة "لقد زدنا المجمع بما يسمى بالحل الوسط الذي اعتمد الترجمة الحرفية، والألفاظ المترادفة التي يمكن أن تؤول إلى الخلط أحياناً. إلا أن ذلك لا يمنع من أن نقر أن المصطلحات من الطرافة، وتؤكد على رغبة المجمع في الوصول إلى إصلاح مفيد. فكثيراً من مصطلحاته تعتبر تصويبا للمصطلحات اللغوية القديمة. وهي توفر مفاهيم جديدة مهمة للغاية بالنسبة للسانيات العربية. إن مساهمة المجمع في هذا الميدان تهدف بالخصوص إلى القضاء على نوع من الفوضى السائدة في المصطلحات الرائجة، التي تدل بدورها على سعي العربية إلى وضع أسس علم اللسانيات خاص بها"<sup>7</sup> فمجمع اللغة بالقاهرة قد لجأ إلى الترجمة بهدف بناء لسانيات عربية، ناهيك عن محاولاته في التوفيق بين إحياء المصطلحات القديمة والدعوة إلى التجديد، لتبقى قضية القديم والجديد، والتوفيق بين هذا وذاك حديث اللغويين اليوم.

<sup>6</sup> علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان/2008ص151.

<sup>7</sup> محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً ومعجماً، دار الغرب الإسلامي ط1، بيروت/1988 ص260.

نستخلص من هذا، أن المصطلح اللساني مصطلح منقول إلينا؛ فنحن لم نجد في لغتنا الأم فقد عرفناه بعد ترجمة علم جديد؛ فالعلم الذي نخوض فيه منسوخ وليس مستوعبا؛ ولذلك فالتشويش الطارئ على المصطلحات وفصاحتها يبدو طبيعيا لأننا نستهلك منه بحسبما يعرض علينا، وباعتبار مناهج طلبنا منه، فهل يعني هذا حكما على هذه المصطلحات..<sup>8</sup>.

أي أن المصطلح اللساني مستورد دالا ومدلولاً، وأصبح تداوله في مؤلفاتنا العربية ببعده غربي، ليبقى الحل أن نفهم لغة غيرنا، وندرسها لنستعملها على الصعيد الاجتماعي. منتجين لا مستهلكين فاللغة العربية لغة ديناميكية اشتقاقية، وليست لغة عاجزة كما يدعي البعض.

إذا فالترجمة واقع لا مفر منه وهذا ما آمن به الحمزاوي، فهي وسيلة نقل للمعارف، وليست السبب الأول والأخير للمشاكل المصطلحية، متناسين أننا تعرفنا على علم اللغة الحديث من خلالها. والحمزاوي لم ينكر أنها أيضا فتنة... والواقع أن ما حدث هو ولادة فجوة زمنية فصلت بين عملية وضع المصطلح الغربي وعملية الاستثمار اللغوي، تتسع يوما بعد يوم، ولن نتوقف ما دام الإنسان يعيش تطورا لغويا، يبدع فيه بالمئات، بل الآلاف من المصطلحات يوميا، لتبقى النزعة الفردية وسوء التسيير الجماعي بين الهيئات والمنظمات، والمؤسسات - للأسف - يغذي هذه الهوة.

#### 4- المعجم المتخصص:

- كلما تحدثنا عن الترجمة و العمل المصطلحي تذهب أذهاننا إلى مصطلح "المعجم"، ربما لأننا نرى في المعجم مكنزا حقيقيا للمصطلحات، يساعد المتعلم في البحث عن المصطلح وتعريفه تعريفًا دقيقًا .

#### أ- تعريف المعجم:

عرف العديد من اللغويين مصطلح "المعجم"، إذ نجد مادة (عجم) عند الدكتور أحمد مختار عمر "تفيد في اللغة معنى الإبهام و الغموض؛ ففيا للسان: "الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه"، وفيه: "رجال أعجم وأعجم: إذا كان في لسانه عجمة"، وفيه "سميتا البيهيمه عجماء لأنها لا تتكلم. وسمي العرب بلاد فارس بلاد العجم لأن لغتها لم تكن واضحة ولا مفهومة عندهم. فإذا

<sup>8</sup> محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات ندار الغرب الاسلامي، ط1، بيروت/1986 ص97.

أدخلنا الهمزة على الفعل (عجم) ليصير "أعجم" اكتسب الفعل معنى جديدا من معنى الهمزة (أو الصيغة) الذي يفيد هنا السلب و النفي و الإزالة...وعلى هذا يصير معنى أعجم: أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام. ومن هنا أطلق على نقط الحروف لفظ (الاعجام)؛ لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض... ومن هنا أيضا جاء لفظ (المعجم) بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين<sup>9</sup>.

ونجد في المعجم الوسيط أن المعجم هو "ديوان مفردات اللغة مرتب على حروف المعجم جمع (معجمات ومعاجم)"<sup>10</sup>.

أما المعجم المتخصص فيحوي مجموعة من المصطلحات، هذه الأخيرة التي تستمد قيمتها بالانتماء إلى ميدان الاختصاص الذي يجمع بينها بأسلوب علمي، هذه المصطلحات المتخصصة والمختلفة عن اللغة العامة في الموضوع والمجال والهدف لكنهما يتقاطعا في وظيفة أساسية وهي "الوظيفة الاتصالية".

أو كما وصفها محمود فهمي حجازي: "هي الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص"<sup>11</sup> أي أن المعجم العلمي المتخصص يحوي مصطلحات علمية لا أدبية باعتبار أن المصطلحات العلمية "تلك الألفاظ التي تسمى مفاهيم معينة في أي علم من العلوم، بأصنافها الثلاثة: العلوم الشرعية والإنسانية والعلوم المادية؛ أي عصر من الأعصار... و لدى أي اتجاه من الاتجاهات، و في أي تخصص من التخصصات."<sup>12</sup>

#### - الجهود المعجمية العربية:

- أدى التطور العلمي إلى بذل الكثير من الجهود في مجال وضع المصطلحات وتنميطها وتوحيدها، ولنترجم هذه الجهود في شكل أعمال فردية، وأعمال مؤسسات وهيئات، لضبط مصطلح بمفهوم واحد؛ أي توحيد الثقافة العربية "لقد تجسد اهتمام العرب بالموضوع في

<sup>9</sup> د. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009، ص19.  
<sup>10</sup> انظر، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول تركيا، ط1، ص586.

<sup>11</sup> محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، مكتب غريب، القاهرة، ص8.

<sup>12</sup> الشاهد البوشيخي، مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78 ج3، ص285.

مظهرين: أولهما يخص وضع معاجم عربية مكتملة لمصطلحات اللغة وثانيهما ينحصر في ضبط قائمات من المصطلحات التفسيرية كثيرا ما تكون ذيولا للمؤلفات في علم اللسانيات الحديث، فلقد بادر مجمع اللغة العربية منذ 1962 بوضع المصطلحات اللغوية العصرية بإيعاز من عضوه إبراهيم أنيس و ذلك بغية وضع معجم عربي في المصطلح اللغوي، عل غرار ما يوجد في اللغات العصرية الأخرى. ولقد أرفدنا هذا العمل بمعجمنا المخصص للمصطلحات اللغوية العربية الحديثة<sup>13</sup>.

ليواصل الحمزاوي الحديث عن جهود محمود السعران، ويوسف الصودا وعبد المجيد عطيه وصالح القرمادي، وغيرهم كثير...

### 6 الفوضى المصطلحية:

-إن اجتهاد العرب في ترجمة الدراسات الحديثة خطوة جريئة، للنهوض باللغة العربية و ترفيتها لسانيا، إلا أن الجهود الفردية التي عرفتها المؤلفات العربية، خلقت تكاثرا في المترادفات المختلفة للمصطلح الأجنبي الواحد، ما جعل الباحث في حيرة عند اختيار المقابل العربي الأنسب "وتظهر المشاكل والاضطرابات وكذلك الثغرات والنقص فيما جد من فروع جديدة في علم اللسانيات التي لم يكن للعربية بها من عهد سواء في مستوى النظريات والتطبيق له، مما يدعونا إلى اعتبار مشاكل وضع المصطلحات تتجسم أولا وبالذات في نقلها إلى العربية دالا ومدلولا وذلك يعني أن هذه المشاكل ناشئة عن الاختلافات الخارجة عن الترجمة والتي نعتبرها من الأسباب التي أثرت تأثيرا مهما على وضع المصطلحات"<sup>14</sup>. ومن جهة أخرى فيرى الحمزاوي أن أفضل طريقة لمعالجة الاضطراب المصطلحي هو وضع المشكلة في محيطها التاريخي واللغوي؛ لنحلل أسبابها ونتائجها. ونرى أن هذا الاقتراح منهجي ومنطقي، لأن مسألة الإقرار بوجود تباين في المصطلحات وترجمتها في منابر الندوات لا يحل مشكلة التعدد المصطلحي ولو ذيلت هذه الملتقيات العلمية بتوصيات، هذه الأخيرة التي بقيت -للأسف- حبرا على ورق.

### 7 منهجية التنميط عند الحمزاوي:

<sup>13</sup> محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحدائث أو الفصاحة فصاحات، ص90.

<sup>14</sup> المرجع نفسه، ص91-92.



-المنهجية من المنهج وهو الطريق، فلن يثمر بحث باحث إذا لم ينتهج طريقا واضحا يصل به إلى نتائج دقيقة،لذا لا بد له من خطة في دراسته، وهذه هي المنهجية التي لا زلنا نبحث عنها...

أما التتميط فهو "يختلف اختلافا كليا عن مفهوم التوحيد، الذي يتلخص عموما في التوفيق بين ترجمات مختلفة وضعت لمصطلح واحد دون البحث عن أسباب تلك الترجمات ومساندها"<sup>15</sup>فالتوحيد يعنى به أن يجمع المتخصصون اللغويون على تداول مصطلح معين. فهو يفيد توحيد وسائل الوضع وتقنيات الترجمة والمصطلحات التي اتفق مكتب تنسيق التعريب على وضعها.

إلا أن مصطلح التتميط أيضا لم يسلم من الاختلاف فنجده مقابل:المعايرة والتقييس أو المواصفة...فالتتميط عند الحمزاوي هو:"مصطلح مأخوذ من لغة الصناعة،ظهر تقريبا في سنة 1873 في الانجليزية والفرنسية،و يفيد ضبط معيار المادة المصنوعة من حيث مواصفاتها الفنية والتجارية:القياس - المتانة- الجودة - السلامة والقواعد الفنية المعتمدة وطنيا أو دوليا في صنعها والمشروطة لتسويقها...ولقد اعتمدت اللسانيات على هذا المصطلح،وهو يفيد في ميدان اللغة اختيار صيغة أو استعمال مصطلح أو تعبير معين دون غيره من الصيغ أو الاستعمالات أو المصطلحات والتعبيرات الموجودة في ميدان معين من اللغة العامية أو لغة الكلام، وذلك بالاعتماد بالخصوص على مقاييس وأسس تعتبر شرط الكفاية نظرا إلى أن شرط اللزوم متوفر في طرق الوضع ومناهج الترجمة ولقد أخذناه من النمط". ليذكر بعدها مبادئ التتميط وهي 1-الاطراد أو الشيوخ 2- يسر التداول 3-الملاءمة4-الحوافز. وقسمها لمبادئ كمية وأخرى كيفية بهدف وضع قواعد كمية وكيفية يحتج بها لغويا ولسانيا<sup>16</sup>.

والتتميط عند علي القاسمي:"هو تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد،وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظيين وكل ما يؤدي إلى الغموض"<sup>17</sup>فالمشكلة لا تكمن في تباين التعريفات، الخلط بين المفهومين"التوحيدوالتتميط"فيحين أن التوحيد يرتبط بطرق

<sup>15</sup>المرجع نفسه،ص129.

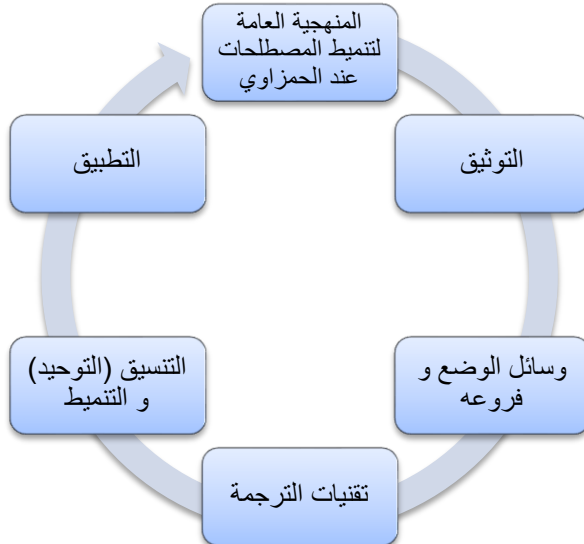
<sup>16</sup>المرجع نفسه،ص130-134.

<sup>17</sup>المصطلحات علي القاسمي،النظرية العامة لوضع وتوحيدها وتوثيقها،مجلة اللسان العربي،مجلد

18،ج1،1980،ص9.

الوضع، ومناهج الترجمة. والتميط يرتبط بالمصطلحات في حد ذاتها، وهما متكاملان فبعد حصر مجموعة المقابلات للمصطلح الواحد يأتي التتميط لاختيار الأنسب بحسب مبادئ معينة.

ومنه إن "منهجية التتميط عملية تابعة لعمل الترجمة والوضع، وما لهما من طرائق، ومناهج... وهما يكونان شرط اللزوم والتتميط شرط كفاية، فطرق الوضع، وفتيات الترجمة توفر المادة الأساسية، أي توفير جميع المصطلحات الموضوعية للمفهوم الواحد ومناهج التتميط تتكفل بالتوحيد والإقرار"<sup>18</sup>. إذ يرى الحمزاوي أن منهجية التتميط تكمل لمنهجية التوحيد المعمول بها من نظرف مجمع اللغة ومكتب التنسيق. ونظرا لأهميتها وضع لها كتابا، وجعل كل باب من أبوابه مسمى بعنصر من عناصر هذه المنهجية<sup>19</sup>:



والهدف من التتميط هو الحد من فوضى المصطلحات، باختيار المصطلحات اختيارا مبررا وجماعيا، لا اختيارا اعتباطيا.

### 8 معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية: لمجد رشاد الحمزاوي\*:

<sup>18</sup>مجد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة، أو الفصاحة فصاحات، هامش صفحة 63.

<sup>19</sup>انظر، مجد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتتميطها، ص24.

\* هو مجد رشاد بن مجد الصالح السنوسي الحمزاوي، ولد في تونس سنة (1934) بتالة، ولاية القصرين بتونس. متحصل على دكتوراه دولة في اللغة العربية وآدابها - جامعة السربون-باريس (1972)، كان

**8-1-الهدف من هذه الدراسة:**

إن الهدف من دراسة المعاجم المتخصصة هو وصف وتقييم الآليات المعتمدة فيها، بعد دراسة أنماط ترتيبها، وقيمة التعريفات فيها بغية تثمين المنجز، مع إبراز النقص فيها إن وجد، سعياً وراء الارتقاء المعجمي، ومواكبة التطور اللغوي وتقديم مصطلح لساني طريقة سهلة للباحث العربي.

وعلى هذا الأساس ارتأينا أن ندرس معجم أستاذنا التونسي شكلاً ومضموناً ومنهجاً، بغرض فهم الهدف من وضعه؟ وهل استجاب معجمه لمبادئ الصناعة المعجمية الحديثة؟ أم لا.

**8-2-المعجم اللساني العربي:**

المعجم اللساني العربي، يتضمن عدداً من المصطلحات اللسانية (المتخصصة)، والمرقفة بالترقيم، والتعريف، والمرتبطة ترتيباً ألفبائياً أو موضوعياً، ومنها: معاجم لسانية أحادية اللغة، ومعاجم لسانية ثنائية اللغة، والثلاثية اللغة. لها أغراض: تعليمية - علمية - معرفية وثقافية... - ومن المعاجم اللسانية متعددة اللغة والتي ضمت مصطلحات لسانية مترجمة: **معجم الحمزايي معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية**، وهو أول المعاجم اللسانية متعددة اللغات والذي عكس بين طياته على سعة ثقافة مؤلفه، وكيفلا وهو خريج المدارس الفرنسية، ناهيك عن جرأته - إن صح التعبير - في وضع مقابلات فرنسية وإنجليزية لأغلب المصطلحات العربية رغم معرفته، وهو من أهل الاختصاص بصعوبة الأمر؛ باعتبار المصطلح لا يزال يغوص في بحر الفوضى وتعدد المترادفات وتضارب بين معرب ومترجم صحيح، وآخر بعيد كل البعد عن مفهومه الأصلي، وميدانه المتخصص.

---

خبير مستشاري لدى مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، له عدة كتب بالعربية وغيرها في (اللغة والأدب)، نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة بيروت (1988) - العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات - تونس (1982) - بيروت (1986) ... توفي للأسف في 2018/11/15 عن عمر 83 سنة. تجد السير الذاتية بشكل مفضل في مدخل مجلة المعجمية العدد 15-14، تونس/1999، ص7-16.

وقد أشار الحمزاوي إلى معجمه هذا في كثير من مؤلفاته، فقد ذكر في كتابه المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي) بأنه "يحتوي 1200 مصطلح يشمل مصطلحات مجمع اللغة وغيرهم..."<sup>20</sup>

واستشهد بمصطلحات المعجم في كثير من المسائل أهمها الترجمة. وأشار إليه أيضا في كتابه الموسوم بالعربية والحداثة، أو الفصاحة فصاحات. فقال "إننا نجعل مثلا ما هي المؤلفات العربية التي وضعت في علم الطب أو في علم الألسنية وما يلحق بهما من معاجم مختصة. واعتمادا على هذا لا يمكن لنا أن نطلق الحكم في قضيتنا أي قضية توحيد المصطلحات ما دمنا لا نعلم قيمة رصيدنا العلمي..." ثم علق في هامش نفس الصفحة قائلا: "وضعنا معجمنا عربيا أعجميا يحوي أهم المصطلحات الحديثة لعلم اللغة العام مساهمة منا في وصف وتقييم العلوم اللغوية الحديثة في العربية هذا المعجم عن الدار التونسية للنشر بحوليات الجامعة التونسية".<sup>21</sup>

من الطبيعي أن يتهافت اللسانيين العرب أمثال الحمزاوي، إلى وضع معاجم عربية لمصطلحات اللغة، لمحاولة ضبط مسارد من المصطلحات التفسيرية بعد أن أصبح اختراع المصطلحات، و ترجمتها مشكلا بعد أن كان المصطلح مفتاح العلوم.

-عموما احتوى المعجم على 1200 مصطلح، منها 466 مصطلح اجمع عليه علماء اللسان. جاءت هذه المصطلحات المترجمة مرقمة مرتبة و لها مقابلات أعجمية.

### 8-3- خصائص منهج المعجم:

-اتباع المؤلف في ترتيب مصطلحاته ترتيبا ألفبائيا لسهولة هذا المنهج؛ ولسهولة عملية تصنيف المصطلح، دون أن ننسى أهمية الترقيم الذي وظفه.

آلتي :  
الترتيب  
الترقيم

<sup>20</sup>محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، ص49.

<sup>21</sup>محمد رشاد الحمزاوي، العربية و الحداثة، ص110.

-أما إذا انتقلنا إلى **التعريف والترجمة**، فقد أفاد الدارس في علم المصطلحات أولاً بمعرفة المعنى الحقيقي للمصطلح، وثانياً معرفة تسميته في لغات متعددة، وثالثاً محاولة تجنب الوقوع في الالتباس والخلط بين المصطلحات.

وقد ذهب إلى مقابلة المصطلح العربي بالفرنسية، والانجليزية في غالب الأحيان، فقد نصادف مصطلحا عربيا لم يوضع له مقابل أعجمي، ونلاحظ أيضا وجود (تفسير إضافي وضع بينقوسين) وهو من اجتهاد اللساني التونسي الخاص.

#### 8-4- نموذج لمنهجه:<sup>22</sup>

443-السيمية: Sémantique مقابل<sup>1</sup>(مصطلح فرنسي)

Semantics مقابل<sup>2</sup>(مصطلح انكليزي)

الترقيم مصطلح عربي

"مصطلح يقصد به البحث في معاني الكلمات ونشأتها وتطورها والآثار اللغوية المترتبة على ذلك."

#### تعريف موجز

- استقرأ الحمزاوي مختلف المصطلحات اللغوية، من كتب لغوية عربية تناولت الدرس اللغوي اللساني في ضوء علم اللغة الحديث، والجميل في ذلك أنه نكر معظم المصطلحات العربية الحديثة، دون الالتفات إلى قضية اختلاف العلماء فيها؛ وربما قصد الترجمة أكثر من الولوج في مسألة النزاع... وهذه الالتفاتة تحسب إليه، وهي دليل على سعيه وراء توحيد المصطلحات وقد ذكر الحمزاوي الكتب التي استقى منها المصطلحات، مرتبة ترتيبا زمنيا مرفقة برموز تدل عليها، في متن المعجم وهي:

1- مناهج البحث في اللغة: لتمام حسان (تح)

2- معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم: لحمد عبد القادر (حق)

3- الأحرفية: ليوسف السودا (يس)

4- الأصوات اللغوية: لابراهيم أنيس (بن)

5- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية: لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (مج)

<sup>22</sup> محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية، العدد 14 تونس/1977، ص 80.

- 6- اللغة والمجتمع: رأي ومنهج لمحمود السعران (مس1)  
 7- علم اللغة: لمحمود السعران (مس2)  
 8- اللغة والمجتمع: رأي ومنهج لمحمود السعران (مس3)  
 9- دروس في علم أصوات العربية: لجانكتينو ترجمة صالح القرماضي (صق)  
 10- علم اللغة العام: القسم الثاني - الأصوات - لمحمود كمال بشر (كب)  
 11- التصريف العربي للطيب البكوش (طب)<sup>23</sup>  
 إضافة إلى النحو العربي (نحو الجمل) (عم1)، و(نحو المعاني) (عم2) لعبد القادر المهيري،  
 وعمل جماعة من الدارسين الذين عربوا المصطلحات اللغوية الواردة في آخر كتاب André  
 Martinet (جد)، وأشار إليها بهذا الرمز لجدتها.  
 - لكن ما لوحظ و ما صرح به المؤلف التونسي في مدخل معجمه أنه اسقط من معجمه:

#### أ/ المصطلحات القديمة:

نقصد بالمصطلحات القديمة ما جاء في أمات الكتب؛ ككتاب سيبويه وكثير. فقال: "إنها محاولة منهجية سلبية في بعض مظاهرها الأولى لأنها تفرض علينا أولاً وبالذات أن نفصلها عن المصطلحات اللغوية القديمة، التي لا يمكن لنا بحال أن ندخلها في حسابنا لأنها تكون موضوعاً مستقلاً يستوجب دراسة خاصة"<sup>24</sup> والغريب في الأمر أننا بعد قراءتنا لمختلف مؤلفات الحمزاوي، نجده أحياناً يظهر نزعة التوفيقية في مواقف عدة، ليس هذا فقط بل أتبع تصريحه السابق الذكر بالثناء على دقة، ووضوح بعض المصطلحات القديمة.

ب/ الدراسات اللغوية العربية المعاصرة والكتب المدرسية المعاصرة (في النحو الصرف والبلاغة):

- كان للحمزاوي موقف من الدراسات اللغوية العربية المعاصرة؛ فقد نعت بعضها بالتقليد وعدم تبنيها مناهج حديثة للدراسة فقال "ويستحسن أن ننبه إلى أن هذه المحاولة لن تشمل أيضاً الدراسات اللغوية العربية التي ظهرت في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين... إذ أن مؤلفاتهم وإن كانت قد سعت إلى تجديد مناهج تدريس اللغة... فإنها لم تسلم باستثناء البعض منها من العموميات ولم تتخلص خاصة من نزعة صفوية تعقيدية... دون الاعتماد على

<sup>23</sup> المرجع نفسه، ص12/11.

<sup>24</sup> المرجع نفسه، ص:8.

مناهج لغوية وصفية حديثة و لقد تجنبنا في محاولتنا هذه أيضا المؤلفات والمترجمات اللغوية العربية المعاصرة العامة التي لم تساهم مساهمة نظرية جديدة في تطوير علم اللغة... بعض مؤلفات أنيس فريحة، وإبراهيم مصطفى، والحاج صالح وإبراهيم أنيس... وفي النهاية نخرج من هذه المحاولة الكتب المدرسية المعاصرة في النحو والصرف والبلاغة مهما كان مستواها لأنها تعتمد في جلها على نظرة تقليدية<sup>25</sup>.

أما أقسام المعجم، فقد فصل فيها الحمزاوي "نود أن نقوم به على مرحلتين:

- المرحلة الأولى تشمل المدخل العام والمعجم العربي أما المرحلة الثانية فهي تشمل المعجم الأعجمي والدراسة التحليلية النقدية، ثم المعجم المختار<sup>26</sup>

### 8-5- الهدف من وضع المعجم:

إن المحاولات الفردية والجماعية في ميدان المعجم، وإن شابها بعض النقص الذي لا مفر منه، فهي تسعى دوما إلى خدمة اللغة العربية بمواكبة الدراسات الغربية الحديثة، وتقريب كل ما هو جديد إلى الباحث العربي لتطوير كفاءته، وتوحيد الثقافة العربية في ظل فوضى مصطلحية، حالت دون بلوغ بناء "معجم موحد". أو كما عبر الحمزاوي في كتابه العربية والحدائث أننا نسعى إلى توحيد لا تجميد المصطلح...؛ لأن ذلك تجميد للفكر والحضارة برمتها. وعلى هذا الأساس أشار الحمزاوي لهدفه من تأليف معجم يضم قائمة متنوعة من المصطلحات فقال: "نأمل أن يعتبر هذا العمل محاولة أولى في سبيل وضع منهجية الغرض منها المساهمة في التعريف بأسس علم اللغة الحديث، من خلال المصطلحات فلعلها ستفتح الباب إلى وضع معجم لغوي فني مفيد... ولعلنا نجازف إن اعتبرنا أن هذه المحاولة تستطيع أن تساهم في وضع المعجم اللغوي التاريخي المختص الذي نريده شاملا لمصطلحاتنا اللغوية باعتبارها شاهدا على مجتمعنا ومرآة لحضارتنا وتطورها"<sup>27</sup>

<sup>25</sup>المرجع نفسه، ص: 9-10.

<sup>26</sup>المرجع نفسه، ص: 16.

<sup>27</sup>المرجع نفسه، ص: 14-15.

فدعوة الحمزاوي إلى وضع منهجية الغرض محاولة التعريف بعلم اللغة الحديث لن يكون الا بالعمل الجماعي للحد من حتمية تعدد المفاهيم، وتباينها. ومعجم الحمزاوي قد جسد هذه الحتمية...، فنلاحظ<sup>28</sup>:

**1- استخدام المؤلف لمصطلح دون غيره نحو:**

La dialectologie (163) الألسنية 987.

Sémantique (80) السيمية 443.

Semantics

- علم اللغة النفساني (13) بدلا من علم اللغة النفسي Lapsycho-Linguistique.

**2- عدة مقابلات عربية للمقابل الأجنبي:**

738- علم الدلالة (علم المعنى علم السيمانتيك) (125) Sematologie

Sémologie

Semasiologie علم الدلالة

Sémantique

739- علم الدلالة Lasémantique

Semantics

**3- مصطلح أجنبي واحد لمقابلات عربية متعددة:**

765 . La Linguistique (129) (علم اللغة- علم دراسة اللغات البشرية- علم اللغات)

867 . La phonologie (143) (فونولوجيا- التشكيل الصوتي- علم الأصوات اللغوية

الوظيفي)

Phonolo

**4- نقلا لمصطلح الأجنبي الى اللغة العربية على شكله (من الترجمة الى التعريب):**

1051. المورفولوجيا: La morphologie (173/172)

1052. مورفيم: Morphème (173)

27. أفازيا: Aphasie (22)

<sup>28</sup>المرجع نفسه، ص(163-80-125-129-143).



## Aphasia

## 5-ترجمة مصطلح أجنبي واحد بمفاهيم عربية مختلفين تماما:

231.حلق: Larynx (49) الحلق أو الحنجرة وأما لفظ الحلقوم أطلقوه على الحلق والقصبه (Trachée) وقد يستعمل أحيانا لفظ (حلق) نفسه لهذه الدلالة المزدوجة  
244.حنجرة Larynx (51) (أنظر حلق عند صق ص13)<sup>29</sup>.

-رغم جهود الحمزاوي في جعل المعجم مرجعا أساسيا للدارسين في مجال اللسانيات لا يشوبه النقص، إلا أن معجمه لم يسلم من العدوى اللغوية ومشاكل المصطلح، التي تعاني منها كل العلوم في كل المجالات المعرفية، والحمزاوي قد أشار مسبقا إلى أن مشكلة المصطلح تكمن في الأساس عند النقل إلى العربية أي في الترجمة أو -الفتنة كما سماها-...وأنا لن نضع لها حدا إلا إذا عرفنا أسبابها في دراسة موضوعية ناهيك عن إنزال المشكل منزلته التاريخية- معنى هذا أن نعالج المشكل من جذوره- " مما يدعوننا إلى اعتبار مشاكل وضع المصطلحات تتجسم أولا وبالذات في نقلها إلى العربية دالا ومدلولا وذلك يعني أن هذه المشاكل ناشئة عن الاختلافات الخارجية عن الترجمة والتي نعتبرها من الأسباب التي أثرت تأثيرا مهما على وضع المصطلحات ومن ذلك:

- 1-تكرار الاختلافات القديمة في المصطلحات الحديثة (الحلق الحنجرة... Larynx)
- 2-الاختلافات الناتجة عن مفهوم معروف لم يعتن به اعتناء خاصا حتى لا يردف بغيره(الصوت المركب-الحركة المزدوجة... Diph tongue)
- 3-الاختلافات الناشئة عن نزعتي المؤلفه والتجديد(الميل -الانزياح-التجاوز... Ecart stylistique)
- 4-الاختلافات الناشئة عن اللغات المترجم منها(ارتكاز-النبر/النبرة... Accent-Stress)
- 5-الاختلافات الناتجة عن السياقات التي تبين أن معاني المصطلحات الحديثة تتكيف بحسب توزيعاتها وذلك شأن لم يؤخذ دائما بعين الاعتبار ( ثابتسنكزوني المتزامن الآني... Synchroniqué)
- 6-الاختلافات الناتجة عن محاولات تقريب المصطلح من الذوق العربي والنقل المباشر

<sup>29</sup>المرجع نفسه،ص(172-173-22-49-51).

7-الاختلافات الناتجة عن نوعي التعريب والترجمة مرحلية لأسباب (السيمولوجيا-علم العلامات)

8-الخروج عن المتعارف ولو كان مقررا ثابت

9-تحويل المصطلح من مفهوم حديث إلى مفهوم حديث آخر (الألسنية -علم الألسنية - الألسني)<sup>30</sup>.

**الخاتمة:** عموما المصطلح اللساني ما زال في بحث عن هويته، مادنا لا نراعي خصوصية اللغة العربية اللغة الهدف، ونكتفي بنقل المصطلح من بيئته الغربية إلى البيئة العربية سعيا وراء مواكبة الجديد دون منهجية واضحة، ولا يتحقق ذلك إلا بإنتاج المصطلح لا استهلاكه والحد من التبعية الغربية "العربية لغة كانت ماضيا، وهي اليوم على الرغم من تباطؤ أهلها وتثاقلم كائنة، وستبقى كذلك في المستقبل، وليس من عجب، فهي لغة القرآن الكريم الكتاب الذي جعل منها لغة حية على مر العصور"<sup>31</sup>.

ويؤكد الدكتور علي القاسمي على أهمية المصطلح وأهمية توحيد، وفتح المصطلح مرآة لوحدة الشعوب "يستطيع الباحث أن يقيس تقدم الأمة حضاريا، ويحدد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا بإحصاء مصطلحاتها اللغوية... بل يستطيع أن يقطع بوحدة الأمة الفكرية والسياسية من وحدة مصطلحاتها اللغوية"<sup>32</sup>.

وبقي أمل توحيد المصطلحات حبيس أعمال المؤتمرات والندوات، وحركة الترجمة في الوطن العربي واسعة لكنها ذهبت في اتجاه فردي عشوائي.

**لذا لابد من:**

- ✓ التعاون بين الأفراد والجهات المعنية بالمصطلح والاعتماد على منهجية واضحة.
- ✓ الاعتماد على الدقة لتجنب الازدواجية الدلالية في المصطلح.
- ✓ محاولة الاستفادة من التراث ومقارنة ذلك بما توصل إليه علماء الغرب.

<sup>30</sup>المرجع نفسه، ص(172-173-22-49-51)

<sup>31</sup> يوسف عبد الله الجوارنة، المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 21، العدد 2، ص3.

<sup>32</sup>علي القاسمي الوطن العربي، مجلة، المصطلح الموحد ومكانته في اللسان العربي، ع27، الرباط/1986، ص81.

- ✓ نشر الوعي بأهمية تعلم اللغات الأجنبية في الجامعات العربية.
- ✓ ضرورة عودة الأفراد إلى المعاجم الصادرة عن الهيئات الرسمية والاستغناء عن القوائم المصطلحية الذاتية.
- ✓ الاهتمام بالترجمة وقواعدها وتنشيط حركتها، ولا بد أن يكون المترجم ضليعا في مجاله.
- ✓ توحيد وضبط المصطلح بالتعريف الدقيق، والترتيب المنطقي الذي يشبع حاجة الباحث.
- ✓ تقويم الأعمال المعجمية العربية ومحاولة تطويرها..
- ✓ تكوين معاهد وكليات مختصة بوضع المعاجم.

### قائمة المصادر و المراجع

- 1- د. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة - 2009، ص19.
- 2- إسماعيلونوغي، برمجة تعليم علم المصطلح من الأولويات، مجلة الممارسات اللغوية، ع24، الجزائر 2014
- 3- سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط2، الأردن/2008.
- 4- الشاهد البوشيخي، مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، ج3.
- 5- عليالقاسمي، علماالمصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان/2008.
- 6- عليالقاسمي، المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، ع27، الرباط/1986.
- 7- عليالقاسمي، النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي، مجلد 18، ج1/1980.
- 8- انظر، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول تركيا، دط، ج1.

- 9- محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتتميطها (الميدان العربي) ط1، دار الغرب الإسلامي ط1/بيروت 1986.
- 10- محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية، العدد 14- تونس/1977.
- 11- محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً ومعجماً، دار الغرب الإسلامي ط1، بيروت/1988.
- 12- محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات ندار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت/1986.
- 13- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دط، مكتبة غريب، القاهرة.
- 14- يوسف عبد الله الجوارنة، المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد 21، العدد 2.
- 15- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، ط1 دمشق/2007.
- 16- يوسف مقران، دور المصطلحيات في اللسانيات دراسة إبستمولوجية، أطروحة لنيل دكتوراه، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011.
- 17- تجد السير الذاتية بشكل مفضل في مدخل مجلة المعجمية، العدد 15-14، تونس/1999، ص7-16.